

المؤتمر الدولي الأول للتعليم عن بُعد

بعنوان

التعليم عن بُعد

ودوره في تطوير منظومة التعليم الجامعي
بالوطن العربي

في الفترة من ١٧ إلى ١٨ / ١٢ / ٢٠١٣م، بمقر
جامعة بني سويف .

عرض

أ. وسام حسن الوكيل

معيدة بقسم المكتبات الوثائق - كلية الآداب

جامعة بني سويف



مقدمة:

بدأ التعليم عن بعد من خلال بعض الجامعات الأوروبية والأمريكية في أواخر السبعينات التي كانت تقوم بإرسال مواد تعليم مختلفة من خلال البريد للطالب، وكانت هذه المواد تشمل الكتب، شرائط التسجيل و شرائط الفيديو، كما كان الطالب بدوره يقوم بإرسال فروضه الدراسية باستخدام نفس الطريقة. و كانت هذه الجامعات يشترط حضور الطالب بنفسه لمقر الجامعة لأداء الاختبار النهائي الذي بموجبية يتم منح الشهادة للطالب. ثم تطور الأمر في أواخر الثمانينات ليتم من خلال قنوات الكابل و القنوات التليفزيونية و كانت شبكة الأخبار البريطانية رائدة في هذا المجال. وفي أوائل التسعينات ظهرت الإنترنت بقوة كوسيلة اتصال بديلة سريعة وسهلة ليحل البريد الإلكتروني محل البريد العادي في إرسال المواد الخفيفة والفروض.

وفي أواخر التسعينات وأوائل القرن الحالي ظهرت المواقع التي تقدم خدمة متكاملة للتعليم عن طريق الويب، وهي الخدمة التي شملت المحتوى للتعليم الذاتي بالإضافة لإمكانيات التواصل والتشارك مع زملاء الدراسة من خلال ذات الموقع أو البريد الإلكتروني. وحديثنا ظهرت الفصول التفاعلية التي تسمح للمعلم أو المحاضر أن يلقي دروسه مباشرة على عشرات الطلاب في جميع أنحاء المعمورة دون التقيد بالمكان بل وتطورت هذه الأدوات لتسمح بمشاركة الطلاب بالحوار والمداخلة(١) .

وفي إطار تطوير منظومة التعليم الجامعي ومواكبة التطورات الحديثة في مجال التعليم عن بعد ، وانطلاقاً من حرص الجامعة على الرفع من جودة وتطوير التعليم عن بعد ليخدم أكبر شريحة من أبناء

(١) <https://ar.wikipedia.org/wiki/>



المجتمع ، تنظم جامعة بني سويف بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية
مؤتمرها الدولي للتعليم عن بعد بعنوان :
" التعليم عن بعد ودوره في تطوير منظومة التعليم الجامعي
بالوطن العربي "

الاستشهاد المرجعي:

الوكيل ، وسام حسن (٢٠١٤). التعليم عن بعد ودوره في تطوير منظومة التعليم
الجامعي بالوطن العربي. - مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح - اتحاد
الجامعات العربية. كلية الآداب . جامعة بني سويف، . - مج ١، ع ٢ - ص ص
٢٨٨:٢٧٥.



المؤتمر الدولي الأول للتعليم عن بُعد

بعنوان

التعليم عن بُعد

ودوره في تطوير منظومة التعليم الجامعي

بالوطن العربي

في الفترة من ١٧ إلى ١٨ / ١٢ / ٢٠١٣م، بمقر

جامعة بني سويف .

إيماناً من جامعة بني سويف بالدور المهم لدور التعليم عن بُعد نظمت مؤتمرها الأول للتعليم عن بُعد بعنوان " التعليم عن بُعد ودوره في تطوير منظومة التعليم الجامعي بالوطن العربي " والذي عقد برحاب الجامعة يومي ١٧، ١٨ ديسمبر ٢٠١٣.

برئاسة السيد الأستاذ الدكتور. أمين السيد لطفي رئيس جامعة بني سويف ، وإشراف السيد الأستاذ الدكتور. طريف شوقي فرج نائب رئيس جامعة بني سويف لشئون الدراسات العليا والبحوث ، والسيد الأستاذ الدكتور . محمد جلال سيد غندور أستاذ المعلومات وتكنولوجيا الاتصال. كلية الآداب.جامعة بني سويف .مقرر عام المؤتمر، والدكتورة مها أحمد إبراهيم محمد مدرس علوم المعلومات . كلية الآداب .جامعة بني سويف .أمين عام المؤتمر.

وقد هدف المؤتمر إلى دراسة:

- مفهوم التعليم عن بُعد وتاريخه
- واقع التعليم عن بُعد في الجامعات العربية .
- التجارب العالمية في مجال التعليم عن بُعد .



- المشكلات التي تواجه التعليم عن بُعد في الجامعات العربية وبحث سبل حلها
- معايير برامج التعليم عن بُعد
- التشريعات العربية التي تحكم عملية التعليم عن بُعد
- دور التكنولوجيا في تطوير منظومة التعليم عن بُعد

وعقد المؤتمر تحت شعار :

" تعليم عن بعد متميز . مجتمع معرفي أفضل "

وتمثلت رؤية المؤتمر في :

"نحو تعليم عن بعد متميز لبناء مجتمعات المعرفة في الألفية الثالثة"
وجاءت رسالة المؤتمر : لتطوير منظومة التعليم الجامعي ومواكبة التطورات الحديثة في مجال التعليم عن بعد للانخراط في المجتمعات المعرفية المتميزة

وتم تنظيم المؤتمر وفقا لستة محاور على النحو التالي:

المحور الأول: الأطر المفاهيمية و التاريخية لأنماط التعليم

عن بعد، ويشتمل على:

أ/ التعليم عن بعد : مفاهيم ومصطلحات

ب/ التعليم عن بعد : دراسة تاريخية

ج/ التعليم عن بعد : أنماطه وأشكاله (التعليم الإلكتروني

، التعليم التشاركي ، التعليم النقال ،.....)

المحور الثاني: التأهيل المجتمعي لتفعيل منظومة التعليم عن

بُعد، ويشتمل على:

أ/ المجتمع وثقافة التعليم عن بُعد

ب/ طلاب التعليم عن بُعد وخصائصهم

ج/ ناتج التعليم عن بُعد واحتياجات سوق العمل .



د/٢ العوامل الخارجية والداخلية المؤثرة على نظم التعليم عن بُعد.

ه/٢ علاقة التعليم عن بُعد بقضايا الإصلاح المجتمعي والتنمية الشاملة

و/٢ دور المجتمع المدني في تطوير أليات التعليم عن بُعد.

ز/٢ دور المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية في دعم التعليم عن بُعد.

المحور الثالث: التشريعات الدولية والعربية للتعليم عن بُعد،
ويشتمل على:

أ/٣ رصد التشريعات والقوانين المنظمة .

ب/٣ تقييم ونقد للتشريعات المطبقة.

ج/٣ القضايا التشريعية للتعليم عن بُعد : المقترحات والرؤى المستقبلية

المحور الرابع : معايير الجودة في التعليم عن بُعد، ويشتمل على:

أ/٤ التخطيط الإستراتيجي للتعليم عن بُعد

ب/٤ الاعتماد الأكاديمي لبيئات التعلم الافتراضية.

ج/٤ تطوير المعايير التعليم عن بُعد .

د/٤ اتجاهات حديثة للتقويم والقياس في التعليم عن بُعد.

المحور الخامس : المتطلبات التكنولوجية للتعليم عن بُعد
(التقنية) ، ويشتمل على:

أ/ه البنية التحتية لبيئات التعليم والتدريب الإلكتروني والتعليم عن بُعد

ب/ه أدوات النشر الإلكتروني للتعليم عن بُعد

ج/ه إدارة المعرفة في أنظمة التعليم عن بُعد

د/ه عروض البرامج الجاهزة للتعليم عن بُعد



المحور السادس : التوجهات المستقبلية للتعليم عن بعد في

ضوء التجارب الدولية والعربية، ويشتمل على:

أ/ الاتجاهات الفكرية المعاصرة للتعليم عن بعد والجامعات الافتراضية.

ب/ المتطلبات المعلوماتية للتعلم عن بُعد.

ج/ سياسات القبول

د/ الإشراف العلمي و الأكاديمي

ه/ الدعم والخدمات الطلابية.

وقد حضر عدد من ممثلى الفئات المدعوين للمشاركة

وهم:

• أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية والعربية والأجنبية والمراكز البحثية.

• خبراء التعليم وقادة المؤسسات التعليمية والتدريبية.

• المهتمون بتكنولوجيا التربية وتكنولوجيا التعليم والاتصالات.

• طلاب البحث العلمى فى الميادين ذات الصلة

وبدأت فعاليات المؤتمر بالجلسة الافتتاحية: والتي عقدت

بقاعة ايهاب اسماعيل بالجامعة . فى تمام الساعة العاشرة صباحا، وقد

استهلت بالسلام الجمهورى، وأعقبها كلمة مقدم الجلسة د مها أحمد ،

وتوالى فعاليات الجلسة عقب التلاوة القرآنية المباركة من الذكر

الحكيم على النحو التالى:

كلمة أمين عام المؤتمر: الدكتورة مها ابراهيم أحمد والتي

تناولت فيها أهمية موضوع المؤتمر ، وتوجيه الشكر لرعاة المؤتمر

والقائمين عليه والخضور ومقدمى الأبحاث ، والقائمين على تنظيم

المؤتمر.



كلمة مقرر المؤتمر: الأستاذ الدكتور محمد جلال سيد غندور والتي رحب فيها برئيس الجامعة والسادة النواب والحضور ، ورحب ترحيب خاص بالأمين العام المساعد لاتحاد الجامعات العربية، وتناول في كلمته أهمية هذا الموضوع كما شكر جامعة بنى سويف والقائمين عليها لاسبقيتها في تناول هذا الموضوع.

كلمة المشرف على المؤتمر: الأستاذ الدكتور طريف شوقي، وقد بدأ كلمته بالشكر للقائمين على المؤتمر ولدعم رئيس الجامعة لجميع الانشطة العلمية فى الجامعة وتمنى للمؤتمر النجاح.

كلمة رئيس المؤتمر: الأستاذ الدكتور أمين لطفى حيث بدأ كلمته بالترحيب بالسادة النواب والأمين العام المساعد لاتحاد الجامعات العربية والحضور وتحدث ايضا عن أهمية هذا المؤتمر وتمنى ان يتم تفعيل جميع توصياته لتطور التعليم الجامعى عموماً.

كلمة الأمين العام المساعد لاتحاد الجامعات العربية: الأستاذ الدكتور محمد رأفت محمود بدأ كلمته بالترحيب بالسادة النواب والحضور وتناول فى كلمته أهمية هذا الموضوع من منظور عمله فى اتحاد الجامعات العربية وأشاد بدور جامعة بنى سويف لإقامتها لهذا المؤتمر وتمنى للمؤتمر النجاح وللجامعة أيضاً.

وبعد انتهاء وقائع الجلسة الافتتاحية بدأت الأنشطة العلمية للمؤتمر بمحاضرة عامة افتتاحية : للأستاذ الدكتور محمد رأفت محمود الأمين العام المساعد لاتحاد الجامعات العربية بعنوان (معايير الجودة والاعتماد للجامعات وبرامج التعليم المفتوح والتعليم عن بعد) .



وترأس هذه الجلسة: الأستاذ الدكتور راجح رتيب بسطا . نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع وخدمة البيئة. تحدث أ.د محمد رأفت عن أهمية معايير الجودة للجامعات عموما ، وما هي أنواع البرامج الخاصة بالتعليم المفتوح والتعليم عن بعد ومدى ارتباط معايير الجودة بالتعليم المفتوح والتعليم عن بعد.

جلسة الرعاية : ترأس هذه الجلسة: Magued Mahmoud .General Manager .EMC Egypt service center وهذه الجلسة خصصت لرعاة المؤتمر من الشركات للتحديث عن دعمهم لموضوع المؤتمر فبدأ في الحديث مندوب شركة EMC2 Marwa Zaghow (EMC Academic Alliance)

Senior Program Manager, University relations Turkey , Middle East & Africa EMC Academic Alliance لتوضيح مدى دعم الشركة لمجال التعليم عن بعد.

وبعد ذلك تم عرض الأوراق البحثية الثالثة عبر جلسات المؤتمر على مدار يومي المؤتمر وبدأ بورقة بحثية عنونها (دور المكتبات في ظل بيئة التعليم الإلكتروني في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي) وقدمتها الاستاذة نوران عصام أبو هشيمة وعرضت من خلال هذه الورقة المكتبات ودورها في ظل البيئة الرقمية وما ينعكس على التعليم الإلكتروني والبحث العلمي.

وبحث بعنوان (بين معوقات ومستقبل التعليم الإلكتروني في مصر) وهذا البحث عمل مشترك للاستاذ الدكتور محمد عبد الرحمن البابلي، والدكتورة أسماء نادى محمد وتناولوا في هذا البحث المعوقات التي تواجه التعليم عن بعد وكيفيه حلها وخاصة في البيئة المحلية في مصر.



وجاء البحث التالي بعنوان (العولمة ودورها في نشر نمط التعليم عن بعد في ضوء الانفتاح المعرفي والتطورات التقنية) وهذا العمل مشترك بين الاستاذ الدكتور هشام محمد طاهر الليثي الأستاذة صراية خلاف . الجزائر وتناولاً في هذا البحث التزايد المعرفي والانفجار المعلوماتي وانعكاس هذا على التعليم الإلكتروني.

وبحث عنوانه (التعليم المستمر لأخصائي المكتبات عن بعد مع إشارة خاصة لإسهامات المؤسسات المهنية) وقامت بعرضه الاستاذة الدكتورة سهير عبد الباسط عيد وتناولت فيه دور التعليم المستمر لأخصائي المعلومات وما تقدمه المؤسسات المهنية لدعم هذا التطوير.

قام الأستاذ الدكتور حسام لطفي. أستاذ القانون المدني بجامعة بني سويف بإلقاء محاضرة بعنوان (الإطار القانوني للتعليم عن بُعد) تناول فيها شرح حقوق الملكية الفكرية للمقررات التي يتم تدريسها من خلال التعليم عن بعد وكيفية الحفاظ على هذه الحقوق .

ورقة بحثية بعنوان (مصادر تكنولوجيا التعليم المستحدثة والتعلم عن بعد) للأستاذ الدكتور محمد حماد هندي وعرض فيها أنواع مصادر التكنولوجيا ومساهمة كل نوع في تطوير التعليم عن بعد.

ثم عرضت الأستاذة منال السيد أحمد على حسين بحثها وعنوانه (خدمات المكتبات والمعلومات التكنولوجية وبرمجياتها ومعاييرها لتلبية احتياجات التعليم عن بعد لذوى الإعاقات البصرية) تحدثت عن كيفية تلبية احتياجات ذوى الإعاقة البصرية من خلال التعليم عن بعد.

بحث بعنوان (البنك الدولي للأسئلة كأحد الاتجاهات الحديثة للتقويم في التعليم عن بعد) للأستاذ الدكتور محمد حسين سعيد



حسين وتحدث في هذا البحث على أهمية ودور بنك الاسئلة في دعم التعليم عن بعد .

وجاء البحث بعنوان (الاختبارات الالكترونية في التعليم عن بعد : ما لها وما عليها) للدكتورة مروة مختار بغدادي وتناولت مميزات وعيوب الاختبارات الإللكترونية بالنسبة للتعليم عن بعد ،

وبحث عنوانه (الجامعات الافتراضية: دراسة مقارنة لبعض الجامعات العربية والأجنبية) للدكتورة هبة مصطفى محمد وتناولت فيه فكرة الجامعات الافتراضية معززة ذلك بالحديث عن بعض من الجامعات العربية والاجنبية .

والبحث الاخير بعنوان (استخدام بيئات التعلم الاجتماعي في منظومة التعليم عن بعد في القرن الحادي والعشرين) للدكتورة مها أحمد إبراهيم محمد وتناولت فيه أهمية التعليم الإجماعي وتأثير ذلك على التعليم عن بعد.

واختتم المؤتمر بجلساته بالجلسة الختامية وتوصيات المؤتمر: ترأس هذه الجلسة الاستاذ الدكتور محمد جلال سيد غندور مقرر المؤتمر ،الدكتورة مها أحمد إبراهيم أمين عام المؤتمر.

ونتجت عن هذه الجلسة الختامية للمؤتمر الدولي الأول للتعليم عن بعد الذي أقامته جامعة بني سويف بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية، عدد من التوصيات ، هي :

١. إنشاء مركز للتعليم عن بعد للجامعة يتولى تفعيل منظومة التعليم عن بعد على مستوى كليات الجامعة .

٢. مطالبة اتحاد الجامعات العربية بدعم البرامج الدراسية في إطار التعليم عن بعد في الجامعات التي ترغب في افتتاح هذه البرامج سواء أكان الدعم مادياً أو تقنياً أو تأهيلاً للقوى العاملة



٣. تبني إعداد دليل إلكتروني بالجامعات التي لديها برامج التعليم عن بُعد حتى يمكن الاستفادة منه في عمل الشراكات بين الجامعات العربية والاجنبية .
٤. وضع تشريعات حاكمة للعلاقة ما بين مؤسسات التعليم عن بُعد وحقوق المؤلف سواء كانت المادية أو الفكرية .
٥. إنشاء برامج متميزة للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد مع ضرورة التعاون مع الجامعات العربية والدولية .
٦. ضرورة الأخذ بمعايير الجودة في نظام التعليم عن بُعد والتعليم المفتوح بالجامعة بما فيها نظم الامتحانات والتقييم (الاختبارات الإلكترونية)
٧. ضرورة رصد احتياجات سوق العمل لإنشاء برامج متميزة وجديدة تطبق نظام التعليم عن بُعد.
٨. نشر ثقافة التعليم عن بُعد بين أفراد المجتمع وأهميته باستحداث أساليب جذب للبرامج المتميزة بالجامعة .
٩. حث المنظمات والهيئات الوطنية والدولية على دعم برامج التعليم عن بُعد بالجامعات المصرية .
١٠. تشجيع الشراكة في مجال التعليم عن بُعد ما بين الجامعات والقائمين على نظم الحوسبة السحابية في التعليم والبحث العلمي .
١١. تبني الجامعة منظومة التعليم المستمر والتدريب لمنتسبي المؤسسات التعليمية والبحثية في إطار التعليم عن بُعد في البيئة الرقمية
١٢. الاعتراف بالشهادات التي تمنحها الجامعة على المستوى المحلي والأقليمي والدولي في منظومة التعليم عن بُعد.



١٣. الزام الجامعة عضو هيئة التدريس بالحصول على دورات متخصصة في مجال التعليم عن بعد ضمن دورات مركز تنمية القدرات بالجامعة .

١٤. تتبنى الجامعة مبادرة استخدام المنصات التعليمية الاجتماعية كمنصة Edmodo في التعليم عن بعد بالجامعة اسوة بالجامعات العربية والعالمية .

١٥. تطوير موقع الجامعة لزيادة التفاعل والتواصل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب والمجتمع الخارجي

هذا وقد انتهت فاعليات المؤتمر في تمام الساعة الخامسة مساءً.

ونتيجة لما سبق عرضة عن فاعليات المؤتمر وتوصياته سعت جامعة بني سويف لمبادرة للتعليم عن بعد نحو توظيف بيئات التعلم الاجتماعي في منظومة التعليم الجامعي

فقد قامت بالعمل على إصدار مجلة التعليم عن بعد بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية ، وتنظيم المؤتمر الدولي الأول للتعليم عن بعد الذي - نحتفى به اليوم - وسعيًا لمزيد من التقدم تطّلق جامعة بني سويف اليوم مبادرة: توظيف بيئات التعلم الاجتماعي في منظومة التعليم الجامعي لدعم المحتوى التعليمي بالتقنيات المتاحة في شبكات التواصل الاجتماعي لخدمة العملية الأكاديمية والتعليمية

برعاية الأستاذ الدكتور: أمين لطفي رئيس الجامعة وتستهدف المبادرة إسهام التواصل الإلكتروني في دعم وإثراء المحتوى التعليمي على الإنترنت بإنتاج تعليمي متقدم، إذ تحرص جامعة بني سويف على نشر ثقافة التعامل مع التقنيات وتوظيفها في العملية التعليمية . ووقع الاختيار على شبكة Edmodo ، وهي إحدى



الشبكات الاجتماعية التعليمية لتكون بمثابة أداة فعالة لدعم وتعزيز مهارات أعضاء هيئة التدريس والطلاب في دعم منظومة التعليم عن بعد، وستتيح هذه المبادرة تواجد الجامعة بشكل مستمر على الشبكة العنكبوتية كخطوة أولى لدخول جامعة بني سويف إلى العالم الافتراضي لتكون في مصاف الجامعات المتقدمة.

شبكة Edmodo

تعد شبكة Edmodo منصة تعلم اجتماعي بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب للتواصل إلكترونياً، ويمكن الدخول عليها من خلال الرابط: <https://www.edmodo.com/> تأسست في أواخر عام ٢٠٠٨م، ووصل استخدامها حالياً لأكثر من ٧ مليون معلم وطالب في جميع أنحاء العالم. كما أنها تعد بيئة مغلقة يتم فيها تقسيم الطلاب إلى فرق دراسية من خلال دعوتهم من أساتذتهم فقط، كما يتم أرشفة جميع الرسائل، وتتسم الشبكة بأن عضو هيئة التدريس لديه القدرة الكاملة على التحكم والإدارة.

ويمكن الحصول على التحديثات والتنبيهات من خلال تطبيقات الأجهزة الذكية ومتاحة لأنظمة Android، ISO، كما يمكن الدخول على الشبكة عبر الجوال من خلال الرابط: <https://www.edmodo.com/mobile/>